

في هذا الدرس

- الحدود الحضارية
- دول الجوار
- الدول الداخلية

ثانياً: الحدود الحضارية



مع اليسر النسبي في جعل الملامح الطبيعية حدوداً بين الدول، فإن نسبة كبيرة من الحدود بين الدول تتجاهلها البيئة الطبيعية، وتعتمد عوضاً عن ذلك خصائص حضارية في تحديدها، مثل:

١- الدين:

الدين عنصر حضاري مهم في تحديد الحدود بين الدول، فايرلندا تنقسم إلى دولتين: جمهورية إيرلندا، وإيرلندا الشمالية التي تعد جزءاً من المملكة المتحدة، والسودان قسم على أساس ديني، فالشمال ذو أغلبية مسلمة والجنوب ذو أغلبية نصرانية.

٢- اللغة:

اللغة من السمات الحضارية المستعملة في ترسيم الحدود بين الدول، وهناك مجموعة متنوعة من اللغات، ولمعظمها تقاليد أدبية كثيرة وقواعد رسمية للنحو وتقاليد للاستعمال الدولي، وجميع هذه الأمور تتيح للدول شعوراً قوياً بهويتها، ولكن اللغة لا تكفي وحدها، فلقد تهاوت الوحدة التي رسمت بموجها خريطة أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى في فرساي عام ١٩١٩م على أساس لغوي، وذلك في عام ١٩٩٠م وما بعده، إذ انفصل التشيك عن السلوفاك مع أنهم يتحدثان لغة واحدة، وتمزقت يوغوسلافيا إلى صرب وكروات وسلوفينيين وبوسنة وهرسك على أساس عرقي لا لغوي.



خريطة توزيع اللغات في العالم

٣- الحدود الهندسية:

رسمت حدود أخرى بخطوط هندسية باستعمال خطوط الطول ودوائر العرض، مثل الحدود التي تفصل بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من نقطة عند البحيرات العظمى إلى المحيط الهادئ على شكل خط مستقيم بمحاذاة دائرة العرض ٤٩° شمالاً ويطول يصل إلى ٢٤١٤ كم. وكذلك ما هو في شمال إفريقيا وبلاد الشام وشمال شبه الجزيرة العربية من حدود هندسية بين الدول (انظر إلى خريطة العالم وحدد مثل هذه الحدود).

دول الجوار

بينما تجاور بعض الدول عدداً كبيراً من الدول رُبما لا تجاور دولة أخرى إلا دولة واحدة أو اثنتين، وتشترك روسيا والصين في الحدود مع أربع عشرة دولة، كما تجاور البرازيل تسع دول. وربما لا يكون للدول الجزرية مثل أستراليا واليابان والفلبين وسريلانكا وآيسلندا أي دول مجاورة، إلا إذا كانت الجزر مقسومة بين دولتين أو أكثر من دولتين مثل جزيرة بورنيو التي تنقسمها ثلاث دول، هي إندونيسيا وماليزيا وبروناي دار السلام، وثمة دول ليس لها إلا جار واحد مثل كندا التي تجاورها الولايات المتحدة الأمريكية.



الدول الداخلية أو الحبيسة

هناك ٤٩ دولة داخلية في العالم ليس لها صلة بالبحار أو المحيطات، وتعتمد على غيرها من الدول في الوصول إلى البحار، مثل إثيوبيا التي تعتمد على إريتريا للوصول إلى البحر الأحمر؛ بل إن بعض الدول يتضاعف حرمانها من البحر أو المحيط لوجود دول غير بحرية تحيط بها، مثل أوزبكستان التي تمنعها أفغانستان وكازاخستان. (انظر خريطة العالم السياسية).

وتبرز مشكلة بالغة الحدة في إفريقيا حيث نجد بين الدول الأربع والخمسين، خمس عشرة دولة بلا منفذ مباشر على المحيط، ويعد هذا العدد الضخم من الدول في إفريقيا بقية من بقايا الحقبة الاستعمارية حين سيطرت قوة واحدة على مناطق واسعة في القارة.

للاطلاع

الدول الداخلية: إن الحدود المائية مهمة للدول لأهمية الماء في التجارة الدولية، فترسل السلع الضخمة مسافات طويلة من طريق البحر، ولا بد للدولة من ميناء كي تفعل ذلك حتى يمكن نقل السلع من اليابس إلى البحر وبالعكس. فإذا لم يكن للدولة منفذ مباشر إلى البحر سميت الدولة دولة داخلية تعتمد على جيرانها لنقل السلع.

فكر

بعض الدول غير محطلة على مسطحات مائية (داخلية)، أذكر بعض تلك الدول غير ما ورد في المحتوى مستعيناً بالأطلس.

بوليفيا - برغواي (في أمريكا الجنوبية) - سويسرا - النمسا -
(في أوروبا) تشاد - النيجر (في إفريقيا)